

تاج العروس من جواهر القاموس

وَرَضَ الرَّجُلُ يَرْضُ وَرَضًا : خَرَجَ غَائِطُهُ رَقِيقًا نَقْلًا لَهُ الْخَارِزَنْجِيُّ .
 وَوَرَضَتِ الدَّجَاجَةُ : وَضَعَتْ بَيْضَهَا بِمَرَّةٍ كَوَرَّضَتْ تَوْرِيضًا فِيهِمَا أَيْ
 فِي الدَّجَاجَةِ وَالرَّجُلِ . وَفِي كَلَامِهِ نَطَرٌ مِنْ وَجْهِ : أَوْ لَ : فَإِنَّ
 التَّوْرِيضَ فِي الرَّجُلِ هُوَ إِخْرَاجُ الْغَائِطِ وَالنَّجْوُ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا
 نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مُتَعَدِّيًا . وَالَّذِي نَقَلَهُ الْخَارِزَنْجِيُّ
 فَعَلٌ لَازِمٌ فَكَيْفَ يَكُونُ الْوَرَضُ وَالتَّوْرِيضُ سَوَاءً . وَثَانِيًا : فَإِنَّهُ تَبِعَ
 هُنَا الْجَوْهَرِيُّ فِي إِيرَادِهِ بِالضَّادِ تَقْلِيدًا لِللَّيْثِ غَيْرَ مُنْبِئِهِ عَلَيْهِ وَقَدْ
 سَبَقَ لَهُ فِي الضَّادِ تَوَهِيمُ الْجَوْهَرِيُّ حَيْثُ ذَكَرَهُ فِي الضَّادِ ؛ وَصَوَابُهُ بِالضَّادِ
 الْمُهِمْلَةِ عَلَى مَا حَقَّقَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ . وَثَالِثًا : فَإِنَّ
 الْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَ أَوْرَضَ إِيرَاضًا كَوَرَّضَ تَوْرِيضًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَكَيْفَ يُهْمِلُ
 شَيْئًا وَيَذَكُرُ شَيْئًا وَهُمَا سَوَاءٌ . وَرَابِعًا : فَإِنَّ قَوْلَهُ : وَرَضَتِ الدَّجَاجَةُ مِنْ
 الثُّلَاثِيَّ مُخَالَفٌ نَصِّ الْعَيْنِ عَلَى مَا نَقَلَهُ الْجَمَاعَةُ قَالَ اللَّيْثُ :
 وَرَضَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا كَانَتْ مُرْخِمَةً عَلَى الْبَيْضِ ثُمَّ قَامَتْ فَوَضَعَتْ
 بِمَرَّةٍ وَكَذَلِكَ التَّوْرِيضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : قَامَتْ فَذَرَقَتْ
 بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ذَرَقًا كَثِيرًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْغِيرٌ وَالصَّوَابُ :
 وَرَضَتْ بِالضَّادِ . وَقَالَ أَبُو الْعَدَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْرَضَ وَوَرَّضَ
 إِذَا رَمَى بِغَائِطِهِ قَالَ : وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ
 قَالَ : وَرَضَ الشَّيْخُ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ إِذَا اسْتَرَخَى حَيْتَارُ خَوْرَانِيهِ فَأَبْدَى .
 وَقَالَ : فَأَمَّا التَّوْرِيضُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ فَلَهُ مَعْنَى آخَرٌ غَيْرُ مَا ذَكَرَهُ
 اللَّيْثُ : قَالَ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَهُوَ أَنْ يَرْتَادَ الْأَرْضَ وَيَطْلُبُ
 الْكَلَأَ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الرَّقَاعِ يَصِفُ رَوْضَةً :
 حَسِبَ الرَّسَائِدُ الْمُورِضُ أَنْ قَدْ . . . ذَرَّ مِنْهَا بِكُلِّ نَبْءٍ صَوَارُ أَيْ مَسْكُ
 . وَذَرَّ أَيْ تَفَرَّقَ وَالنَّبْءُ : مَا نَبَا مِنَ الْأَرْضِ وَالتَّوْرِيضُ : تَبَيُّتُ
 الصَّوْمِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْ بِالنَّبْيَةِ يُقَالُ : نَوَيْتُ الصَّوْمَ
 وَأَرَضْتُهُ وَوَرَضْتُهُ وَرَمَضْتُهُ وَخَمَّرْتُهُ وَبَيَّتْتُهُ وَرَسَّسْتُهُ بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُورِضْهُ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لَمْ يَنْوِ
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الْأَصْلَ فِيهِ مَهْمُوزًا ثُمَّ قَلْبَتِ الْهَمْزَةَ وَأَوَّ .

و ض ض .

الْوَضُّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصاحبُ اللِّسَانِ وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ
الاضْطِرَارُ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . قُلْتُ : وَأَصْلُهُ الْأَضُّ وَقَدْ سَيَقَ عَنْ
اللِّسَانِ : الْأَضُّ : الْمَشَقَّةُ وَأَضَّنِي إِلَيْكَ الْفَقْرُ وَاضْطَرَّ نِي . وَهَذَا سَبَبُ
إِهْمَالِ الْجَمَاعَةِ لَهُ .

و غ ض .

وَعَضَّ فِي الإِنَاءِ تَوَغِيضًا بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصاحبُ
اللِّسَانِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَي دَحَسَهُ كَذَا فِي الْعِيَابِ وَأَهْمَلَهُ فِي التَّكْمِلَةِ .

و ف ض .

وَفَضَّ يَفِضُّ وَفَضًّا وَوَفَضًّا الْأَخِيرُ مُحَرَّرٌ كَتَبَهُ عَنْ ابنِ دُرَيْدٍ : عَدَا وَأَسْرَعَ
كَأَوْ فَضَّ وَأَسْتَوْ فَضَّ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : اسْتَوْ فَضَّ أَي اسْتَعَجَلَ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " كَأَنَّهُمْ إِِلَى نُصُوبٍ يَوْفِضُونَ " أَي : يُسْرِعُونَ
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤَيْبَةَ :

" إِذَا مَطَّوْنَا نِقْضَةً أَوْ نِقْضًا .

" تَعَوَّى البُرَى مُسْتَوْ فَضَاتٍ وَفَضًّا تَعَوَّى أَي : تَلَوَّى وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :
تَسْتَوْ فَضُّ الشَّيْخُ لَا يَثْنِي عِمَامَتَهُ ... وَالثَّلَاجُ فَوْقَ رُؤُوسِ الأُكُمِ
مَرَكُومٌ وَقَالَ الحُطَيْئَةُ :

وقَدِرِ إِذَا مَا أَنْفَضَ النَّاسُ أَوْ فَضَّتْ ... إِلَيْهَا بِأَيْتَامِ الشَّتَاءِ الأَرَامِلُ
وَنَاقَةٌ مِيفَاضٌ : مُسْرَعَةٌ مِنْ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ النَّعَامَةُ قَالَ :

" لِأَنْعَتَنُ نَعَامَةً مِيفَاضًا .

" خَرَجَاءَ تَعَدُّو تَطْلُبُ الإِضَا